مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات 2020، المجلد السابع ص 109-141

مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوه

The Level of Environmental Awareness among Students of the Faculty of Educational Sciences at Al-Quds Open University and their Attitudes Towards it

هشام عمر جلمبو

جامعة القدس المفتوحة

تاريخ الاستلام: 2019/12/04م تاريخ الاعتماد: 2020/01/29م

تاريخ الاستلام: 2019/12/04م تاريخ الاعتماد: 2020/01/29م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوه، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (172) طالبا وطالبة للعام الجامعي 2018/2017، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (45) فقرة لقياس الوعي البيئي ومقياس مكون من (34) فقرة لقياس الاتجاهات نحوه، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : تدني مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة حيث بلغت النسبة المئوية لمن ليس لديهم وعي بيئي(أقل من 60%) كانوا (90.7) أما من لديهم وعي بيئي (60% فأكثر) كانوا (9.3%. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في مستوى الوعي البيئي بين الجنسين حيث بلغ الوسط الحسابي للذكور (52.5) والوسط الحسابي للإناث (49.1). ومن لديهم اتجاهات نحو الوعي البيئي بلغ (14.5%) أما من ليس لديهم اتجاهات إيجابية نحو الوعي البيئي فقد بلغ (85.5%)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين وبين مستوى الاتجاه نحو الوعي البيئي.

الكلمات المفتاحية: البيئة، الوعي البيئي، الاتجاهات، جامعة القدس المفتوحة.

Abstract

The present study aimed at measuring the level of environmental awareness among the students of the Faculty of Educational Sciences at Al-Quds Open University and their attitudes towards it. The descriptive analytical approach was followed on a sample of (172) male and female students from the Faculty of Educational Sciences in the academic year 2017/2018. To collect the data of the study, a (45) item questionnaire was used to measure the environmental awareness besides a (34) scale to measure the students' attitudes towards it. T study concluded the low level of environmental awareness among the study sample, as only (9.3%) among the students who reached (60% and above) on the environmental awareness scale. It is worth mentioning that the percentage of environmental awareness was compared to the hypothetical percentage (60%). The results also showed that those who have no environmental awareness (cut off less than 60%) reached (90.7%), while the rest had environmental awareness (9.3%). Additionally, there are statistically significant differences of the total sample in favor of males in the level of environmental awareness, where the mean of the male was (52.5). Moreover, the results revealed that those who have positive attitudes towards environmental awareness reached (14.5%), while those who did not have positive attitudes towards environmental awareness reached (85.5%). Finally, there are no statistically significant differences

between the attitudes of the students neither due to their gender nor due to the level of the trend towards environmental awareness.
Keywords: Environment, Awareness; and Attitudes, Al-Quds Open University

مقدمة:

يعد العصر الذي نعيش فيه بحق هو عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي، حيث استطاع الانسان أن يتقدم ويحدث اختراق في كافة المجالات ومنها المجال المعرفي والتكنولوجي والصحي وغيرها، فأصبح الانسان يعيش برفاهية نتيجة هذا التقدم التكنولوجي في ظل اختراع الآلات بشتى أنواعها، وقلة الأمراض والأوبئة التي كانت تفتك بصحة الانسان والتي حدت من التزايد السكاني، فأصبح اليوم عدد المواليد أكثر من عدد الوفيات مما أدى إلى استهلاك الكثير من الموارد الطبيعية والتي نتج عنها الكثير من المخلفات والملوثات التي أثرت بشكل سلبي على كافة مناحي البيئة بما فيها الكائنات الحية وغير الحية.

وتمثل البيئة إجمالي الأشياء التي تحيط بنا، وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء، والهواء، والتربة، والمعادن، والمناخ، والكائنات الحية (المذكوري وآخرون، 2016، 177). ونظرا لتزايد المشكلات البيئية أصبحت البيئة غير قادرة على حفظ توازنها الطبيعي، ومن هذه المشكلات استنزاف الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة، والتلوث بشتى أنواعه وتآكل الشواطئ والتصحر، والنقص في موارد الطاقة، وسوء التخطيط البيئي، والانفجار السكاني والهجرة من الريف إلى الحضر، وغير ذلك من المشكلات البيئية التي ترجع معظمها –بشكل رئيس–للإنسان الذي تعتمد أنشطته على استراتيجية تنموية قصيرة الأجل. ونتيجة لإنشاء المعامل والمصانع في أماكن غير مخصصة لذلك ينتج عنها فضلات أساءت إلى الانسان والبيئة وسببت انقراض أنواع كثيرة من النباتات والحيوانات، ومن المتوقع مع زيادة السكان وزيادة استنزاف الموارد الطبيعية أن تنقرض أعداد كبيرة منها خلال السنوات القادمة (الدمرداش،1985، 3).

لهذا نال موضوع البيئة والدراسات البيئية اهتمام المتخصصين والرأي العالمي؛ فكثرت الندوات والمؤتمرات التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها بالأخص بعدما أصبحت التربة والهواء والمواد الغذائية عرضة للتلوث بأنواع شتى من المخلفات الصناعية (الكيميائية والبيولوجية) مما أسهم بدور كبير في زيادة الأمراض لدى الانسان والحيوان والنبات واضطراب مكونات البيئة. ويوصف التلوث بأنه الوريث الذي حل محل المجاعات والأوبئة ويعكس ذلك مدى خطورته على الحياة البشرية المادية والصحية والنفسية مما أدى إلى حالة جعلت الإنسان يعيش في دوامة من القلق والاضطراب (شلش، 2000،118). كما أصبحت تعاني الكثير من دول العالم من بعض مشاكل البيئة وتدهور بعض الموارد الطبيعية وظهور

بعض مظاهر التلوث البيئي والتي لن تنجح في التصدي لها والعمل على حلها إلا بتأهيل أبنائها في هذا المجال، وذلك بتزويدهم بالمعارف البيئية المتكاملة، وغرس الانفعالات الوجدانية الملائمة تجاه مشكلات البيئة في أنفسهم، وتزويدهم بأساليب السلوك البيئي الإيجابي، كل ذلك يتم من خلال أساليب التربية البيئية التي يمكن أن تقوم بها العديد من مؤسسات المجتمع.

وهناك العديد من الدراسات التي ركزت في جوهرها على أهمية إكساب الطلبة أهم المعارف المرتبطة والقضايا البيئية، وتنمية الاتجاهات نحوها، وأشارت تلك الأبحاث إلى أنه لا بد من أن تعطى الأولوية في جميع المراحل التعليمية إلى التركيز على محو أمية الطلاب في مجال الإدراك والفهم البيئي، وما يتعلق به من مكونات شتى كالاتجاهات والقيم والسلوك والممارسة وغيرها. (Sumen&Calisici, 2006; Bybee, 2013; Cabraro &Nite, 2014)

وبمراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث دراسات متعددة قد اهتمت بالمخاطر الصحية والبيئية بشكل عام حيث ركز بعضها على قياس مستوى الوعي بالمخاطر البيئية والصحية مثل دراسة الأشقر (2011) والتي أشارت إلى تدني الوعي بمخاطر الكيماويات الزراعية لدى طلبة كلية التربية، ودراسة البنا (2011) التي أشارت إلى أن مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي في جوانبه المعرفية لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة يقل عن حد الكفاية (75 %). ودراسة الزهراني (2009) والتي أشارت إلى درجة وعي الطلبة بمخاطر النفايات الإلكترونية كانت دون المطلوب، ودراسة المولى (2009) والتي أشارت إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية بشقيها (علمي وانساني) و (ذكورا واناثا) لم يرقى إلى المستوى المطلوب (70%) وافتقار الطلبة بصورة عامة إلى المعلومات البيئية.

كما لا يخفى على الجميع أن فلسطين تعيش ظرفا استثنائيا فهي لا زالت ترزح تحت الاحتلال الإسرائيلي، وأن هذا الكيان يعد من الدول الصناعية والزراعية المتقدمة في العالم وخاصة في صناعة الأسلحة المتطورة، أضف إلى ذلك الحروب المتتالية التي شنت ضد قطاع غزة والتي قصف القطاع خلالها بعشرات الأطنان من الصواريخ والقنابل بأنواعها المختلفة ولا زالت بقايا تلك الصواريخ والقنابل تختلط بعناصر البيئة المختلفة، كما وأدت تلك الحروب إلى تدمير كبير في البنية التحتية والفوقية للحياة عامة والتي خلفت ملايين الأطنان من الركام في قطاع غزة. كما أن شواهد متعددة أثبتت قيام الاحتلال بدفن وما يزال مخلفات الصناعية والزراعية مختلفة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة قبل الانسحاب منه والتي أدت إلى الإضرار بالبيئة الفلسطينية والتي تعاني– كما معظم الدول– من مشكلة التلوث بصوره المختلفة كالتلوث الهوائي والمائي وتلوث التربة والمزروعات، ويعد تلوث الماء في قطاع غزة من أكبر

المشكلات البيئية التي يعانيها قطاع غزة سواء من الاحتلال الإسرائيلي الذي استنزف معظم آبار المياه الجوفية العذبة و المياه السطحية من جهة، أو زيادة عدد السكان في قطاع غزة محدود المساحة من جهة أخرى حيث تم استنزاف الكثير من المياه العذبة، الأمر الذي أدى إلى دخول مياه البحر إلى الخزان الجوفي فزاد ذلك من ملوحتها إلى درجات غير مسبوقة، حتى أصبح (97%) من مياه الخزان الجوفي غير صالحة للشرب(موقدي،2012).

كما وأشارت صرصور (2015) في ورقتها العلمية أن مشكلات التلوث البيئي متعددة منها: التلوث المائي والتلوث ببقايا الأسمدة الكيميائية ومتبقيات المبيدات والتلوث الهوائي والضوضائي والتلوث بالنفايات الصلبة وهي ثاني أكبر المشاكل البيئية في فلسطين بعد مشكلة المياه وذلك نتيجة التخلص العشوائي منها نتيجة المساحة الضيقة لتخصيص مكبات مناسبة، وعدم توافر وسائل تدوير هذه النفايات بطرق تقنية حديثة مما ترتب عليه آثار سلبية على تدهور الصحة ومصادر البيئة الطبيعية.

ويصنف الغرابية وآخرون (2002، 184) النفايات الصلبة حسب مصادرها إلى عدة أنواع هي: النفايات المنزلية والتجارية والصناعية والزراعية والانشاءات والتعدين والهدم والبناء، بالإضافة إلى النفايات الناتجة عن معالجة المياه العادمة.

وتوجد آثار بيئية خطرة ترافق هذه النفايات الصلبة أثناء التخلص منها أو التقليل من حجمها بحرقها حيث يتم هذا الحرق في العراء وبشكل عشوائي حيث تحرق الطبقة السطحية منها فيلوث الهواء بالغازات والأبخرة السامة وما يتبقى منها يظل ملاذا للحشرات الضارة والحيوانات، مما يشكل مكرهة صحية في هذه المناطق، تؤدي إلى تلوث المياه الجوفية (شتية، 2012 ،3)

كما أن أسبابا أخرى شاركت في تعقيد الواقع المائي في قطاع غزة، كتذبذب كمية الأمطار، المصدر شبه الوحيد لتغذية الخزان الجوفي بالمياه في القطاع، وعدم معالجة مياه الصرف الصحي بشكل صحيح وذلك بسبب الحصار المفروض على قطاع غزة مما جعل أفضل طرق التخلص منها هو تصريفها إلى البحر الأبيض المتوسط (يتم تصريف ما يزيد عن $125,000m^3$) مما شكل كارثة بيئية معقدة على مستوى الصحة العامة وعلى البيئة البحرية بمكوناته المختلفة، كذلك الحفر العشوائي (cesspits) الذي انتشر وبكثرة في العديد من المناطق السكنية الريفية وفي محيط المدن والتي تستخدم لتصريف المياه العادمة المنزلية داخل الخزان الجوفي مما انعكس سلبا على جودة المياه الجوفية وكذلك صحة الانسان الفلسطيني في قطاع غزة حيث أصيب المئات من الأطفال بأمراض مختلفة نتيجة المياه الملوثة فضلا عن الكبار (أمد للإعلام،2017). وهناك الكثير من المشكلات البيئية التي حدثت وما زالت تحدث قد

يرجع سببها إلى قصور في الوعي البيئي وجهل بالعلاقات التي تربط الطلبة ببيئتهم، لذا لا بد من نشر الوعي البيئي وإكساب الخلفية المعرفية حول القضايا البيئية من خلال الإعلام وعقد الندوات والمؤتمرات والأنشطة المختلفة الداعمة للبيئة، ومساعدة الطلبة في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الوعي البيئي والبيئة على حد سواء، وهذا لن يتحقق إلا من خلال عملية ممنهجة ومترابطة ومتكاملة بين جميع المؤسسات المجتمعية وعلى رأسهاالمؤسسات التربوية والتعليمية.

ولا شك أن هناك دوراً للجمعيات الأهلية في حماية البيئة من التلوث وتنمية الوعي البيئي تلخصها الدراسة في جمع المعلومات، التوعية البيئية للمواطنين، تنظيم المسابقات البيئية والدور الاستشاري للجمعيات البيئية، التقاضي دفاعا عن البيئة ومن خلال الأحزاب السياسية في الدولة (بدر، 2015، 11) ويرى الباحث أن هذا الدور قد لا يكون على قدر المشكلات البيئية المحدقة بالبلاد.

وجامعة القدس المفتوحة هي جامعة فلسطينية رائدة التعليم المفتوح في الوطن العربي بدأت فكرة 1975، اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني مشروع الجامعة في العام 1981 وباشرت عملها في فلسطين 1990، بلغ عدد طلبتها في العام 2019/2018 (18648) طالبا وطالبة، كما يوجد بها سبع كليات وهي كالتالي: (كلية التكنولوجيا و العلوم التطبيقية – الزراعة – التنمية الاجتماعية والأسرية – العلوم الإدارية والاقتصادية – العلوم التربوية – الإعلام – وكلية الآداب) حيث تقدم برامج تعليمية وتدريبية متنوعة وفق أفضل ممارسات التعليم المفتوح والتعليم المدمج، وتسعى لتعزيز بيئة البحث العلميّ في إطار من التفاعل المجتمعي والتعاون والشراكة وتبادل الخبرات مع الأطراف المعنية كافة، مع مراعاة أحدث معايير الجودة والتميز(جامعة القدس المفتوحة، 2019).

ومن الأدوار المنوطة بجامعة القدس المفتوحة هو بناء الاتجاهات و تطوير مستوى الوعي البيئي لكونها واحدة من أهم المؤسسات التي تساعد الدولة وكافة المؤسسات ذات العلاقة في وضع الخطط والبرامج التوعوية والتثقيفية المختلفة للارتقاء بمستوى الوعي البيئي ومعالجة الظروف الطارئة التي قد تؤدي إلى خلل في البيئة التي تنعكس سلبا على شتى مناحي الحياة، و تعد جامعة القدس المفتوحة مؤسسة ريادية من مؤسسات المجتمع الفلسطيني التي تهدف إلى اكساب المتعلم المعارف والمهارات المختلفة، كما يعد الكتاب الجامعي مصدرا هاما من مصادر المعرفة وأحد أهم مدخلات العملية التعليمية التعلمية وأداة من أدوات التوجيه التربوي وتنمية التفكير والاتجاهات وحل المشكلات، التي بدورها تؤثر إيجابيا على نمو مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة وخاصة طلبة كلية العلوم التربوية الذين

سيلعبون في المستقبل دورا هاما ومحوريا أثناء الخدمة، وعليه جاءت الدراسة للتعرف على مستوى الوعي البيئي لدى هذه الفئة المهمة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوه.

وبعد التعمق في البحث عن الدراسات التي تناولت مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة وجد الباحث ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، حيث لم يجد إلا دراسة واحد للباحثة صرصور (2015) الذي أثبت أن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان متوسطا حيث بلغ (64.12) كما أثبتت الدراسة أن الوعي البيئي لدى جامعة القدس المفتوحة كان الأضعف وبمتوسط (26.7%) مقارنة بطلبة الجامعات الاخرى (الإسلامية 35.23% الأزهر 33.18 والأقصى 30. 73). وحيث أن الباحث فردا من أفراد المجتمع وبنفس الوقت محاضرا في جامعة القدس المفتوحة تم ملاحظة بعض التصرفات من بعض الأفراد بغض النظر عن جنسهم أو أعمارهم والتي لا ترقى إلى المستوى العمري أو العصر الذي نعيش فيه والذي يفترض فيه الرقي والتقدم والمحافظة على البيئة مقارنة بالدول الغربية الراقية وبعض الدول العربية، وأن هذه التصرفات غير المسؤولة إن دلت على شيء فإنها قد تدل على تدني في مستوى الوعي البيئي أو ضعف الروابط بين أفراد المجتمع من جهة وبيئتهم من جهة أخرى وبناء على ما تقدم تأتي ضرورة.

مشكلة الدراسة:

للكشف عن مستوى الوعي البيئي واتجاهات الطلبة نحوه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1- ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير الجنس؟

3- ما اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة نحو الوعي البيئي؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة نحو الوعي البيئي باختلاف متغير الجنس؟

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية **($\alpha \leq 0.05$)** في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية **($\alpha \leq 0.05$)** في اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة نحو الوعي البيئي باختلاف متغير الجنس.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة.

2- التعرف الى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة التي تعزى لمتغير (الجنس).

3- تعرف اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة نحو الوعي البيئي.

4- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة نحو الوعي البيئي التي تعزى لمتغير (الجنس).

أهمية الدراسة: تبلورت أهمية الدراسة في أنها:

- قد تعطي نتائج هذه الدراسة مؤشرات لأهمية إدخال الثقافة البيئية في معظم مقررات طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة بدلا من حصرها على مقرر خاص بعينه كمقرر التربية البيئية والذي يعد مساقا اختياريا لا يدرسه جميع الطلبة في كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة.
- تسليط الضوء على أهمية توافر وعي بيئي لدى المجتمع بشكل عام للعمل على الحد من الملوثات التي ذكرت سابقا والتي سببها الإنسان مما يحسن من جودة الحياة التي يحياها، حيث أن التلوث لا يعرف الحدود.
- تنبع أهمية الدراسة كونها من الدراسات القليلة التي درست الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة وذلك حسب حدود علم الباحث.

- **حدود الدراسة:**

الحدود الموضوعية: مستوى الوعي البيئي والذي يشمل المعرفة والمفاهيم واستشعار الأخطار البيئية واستثمار الموارد الطبيعية استثمارا إيجابيا واقتراح الحلول لبعض المشكلات البيئية، واتجاهاتهم نحوه.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفصل الأول للعام ال دراسي2017/ 2018

الحدود المكانية: أجريت الدراسة على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة فرع المحافظة الوسطى وهي محافظة من محافظات قطاع غزة بفلسطين.

مصطلحات الدراسة: يعرف الباحث إجرائيا مصطلحات الدراسة كالتالي:

- **الوعي البيئي:** يعرفه الباحث إجرائياً بأنه معرفة طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة بالمضامين والقضايا البيئية وامتلاكهم للمعلومات المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها.

- **الاتجاهات نحو الوعي البيئي:** هي العلامة التي يحصل عليها الطالب نتيجة أدائه على مقياس الاتجاهات نحو الوعي البيئي.

الدراسات السابقة

دراسة توران (Turan,E.Z.2019):

هدفت هذه الدراسة لدراسة الوعي البيئي والحساسية البيئية للطلبة المعلمين في كلية اللاهوت بجامعة نيفشهير هاسي بكتس فيلي (Nevşehir Hacı Bektaş Veli University) –تركيا. تم استخدام مقياس "الوعي البيئي والحساسية البيئية" الذي طوره تيمور ويلماز (2003) للطلبة المعلمين والبالغ عددهم (277) كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المستوى الأكاديمي (المستوى الثالث والرابع) والجنس في الوعي البيئي والحساسيات البيئية لدى عينة الدراسة. تم الكشف أنه لا يتغير الوعي البيئي لدى للطلبة المعلمين والحساسية البيئية وفقًا لجنسهم. وقد وجد أن الطلبة المعلمين المرشحين لتدريس الثقافة والأخلاق الدينية حصلوا على درجة عالية من حيث الحساسية البيئية. وأوصت الدراسة بفعالية الدورات المقدمة بشأن القضايا البيئية، وتحليل الاحتياجات التعليمية وتطوير برنامج جديد مناسب لجميع المستويات في المدارس. وبالتالي، زيادة المعرفة البيئية. وأوصت بضرورة دراسة سلوكيات المعلمين الذين لديهم دور مهم للغاية في تدريب الأجيال المقبلة. وأوصت بتجديد منهج برنامج المعلم بطريقة يتم فيها التفكير في المفاهيم المتعلقة بالبيئة.

دراسة يلدز وآخرون (Yildiz and et al 2019)

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الابتدائية ومهارات العلوم الأساسية بناءً على بعض المتغيرات المختلفة وهي الجنس (ذكر وأنثى) والفصل (الثالث والرابع) ونوع المدرسة (المدرسة العامة الريفية ومدرسة وسط المدينة العامة ومدرسة خاصة) في المدارس الابتدائية في قونية في تركيا. ضمن نموذج البحث العلائقي، أجري البحث على (332) طالبًا من الصف الثالث والرابع. تم استخدام مقياس الوعي البيئي للمدرسة الابتدائية ومقياس المهارات الأساسية لجمع البيانات. تم استخدام الخصائص الديموغرافية لتحديد المستوى التعليمي للطلاب والجنس والفصل. في ضوء النتائج تم اكتشاف العلاقة المهمة بين مهارات الطلبة العلمية الأساسية والوعي البيئي. لوحظ وجود اختلاف دال إحصائيا بين إجمالي درجات العلوم ومقياس الوعي البيئي لصالح الطالبات. لم يتم العثور على أي فرق بين الطلبة ودرجات الوعي البيئي تعزى لمتغير الفصل. كما وبينت النتائج أثر نوع المدرسة بشكل دال إحصائيا على مهارات العلوم الأساسية ومستوى الوعي البيئي. كانت الفروق التي تم العثور عليها لصالح

المدارس الخاصة وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية للتحقيق في الأسباب التي تجعل الطلبة في المدارس الريفية أقل وعياً بالطبيعة والبيئة من ناحية ولمعرفة أسباب الاختلافات بين الجنسين من ناحية أخرى.

دراسة كوكالسكان و آخرون (Çokçaliskan et al. , 2017)

هدفت الدراسة إلى تحديد الوعي البيئي واتجاهات المعلمين قبل الخدمة في الفصل الدراسي واستنباط العلاقة بين مستويات الوعي والاتجاهات وفقا لمتغير الجنس، ومستوى الصف والعضوية في منظمة بيئية. تم تصميم الدراسة وفقا لنموذج المسح العلائقي. تتألف مجموعة الدراسة الخاصة بالبحث من معلمي الصف قبل الخدمة الذين يدرسون في جامعتين في منطقة بحر إيجه في العام الدراسي 2015/2016 والبالغ عددهم (171). تم استخدام "مقياس الوعي البيئي" (EAWS) و "مقياس الاتجاه البيئي (EATS)" لجمع البيانات. نتيجة للتحليلات تبين أن مستويات الوعي البيئي لدى معلمي ما قبل الخدمة واتجاهاتهم مرتفعة؛ هناك ارتباط إيجابي ومتوسط بين مستويات الوعي والاتجاهات. علاوة على ذلك، وجد أن الوعي البيئي يمكن أن يتنبأ بنسبة (27%) من الاتجاه البيئي. في ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة أنه خلال الدورات الدراسية المقدمة في جميع مراحل التعليم الجامعي، يجب إعلام معلمي الفصول قبل الخدمة بالقضايا البيئية وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية ذات التوجه البيئي.

دراسة جمروكو وآخرون (Gümrükçüoglu et al., 2017):

أجريت هذه الدراسة كدراسة وصفية، بهدف الكشف عن مستويات الوعي والمعرفة البيئية للطلاب الذين يدرسون في كلية كارادينيز للخدمات الصحية المهنية بجامعة كارادينيز الفنية للخدمات الصحية المهنية بالمغرب. وقد أجريت الدراسة على (184) من الطلبة الذين يدرسون في العام الدراسي 2016/2017. جمعت بيانات الدراسة بمقاييس "الوعي البيئي" و "السلوك البيئي". وفقًا لنتائج البحث، وجد أن آراء الطلاب "متفقة تمامًا" على مقياس الوعي البيئي و "معظمها" على مقياس السلوك البيئي. وبالمقارنة بين الجنسين، تبين أن متوسط درجة مقياس الوعي البيئي كان مختلفًا بشكل كبير لصالح الطالبات. لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات المتوسطة للجدولين حسب تصنيف الفئة. عندما تم فحص نتائج جميع المتغيرات في الدراسة، ووجد حصول الطلبة على درجات أعلى في مقياس الوعي البيئي. وعليه تم تحديد المشكلة في مواجهة الطبة صعوبات في تحويل أفكارهم إلى سلوك.

دراسة سلطان وآخرون (Sultan et al., 2016):

هدفت الدراسة الكشف عن تقييم تصور المعلمين المتدربين نحو الوعي البيئي في التعليم العالي في باكستان ومقارنة أداء المجموعة الضابطة والتجريبية للمعلمين المتدربين حول الوعي البيئي لطلبة المستوى الجامعي الثالث. تم تطبيق طريقة البحث المختلط باستخدام تقنية التثليث للحصول على النتائج. وتم أخذ مجموعتين تحتوي كل منهما على (30) مدرسًا متدربًا من كلية التربية الفيدرالية بإسلام أباد كعينة للدراسة التجريبية. تم تطوير الأداة على مقياس ليكارت الخماسي حول المعايير مثل تغير المناخ، والاحتباس الحراري، وتلوث المياه، وتلوث الهواء، وإدارة النفايات، والأمن الغذائي والجوع، وندرة المياه وما إلى ذلك. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الوعي البيئي كان مرتفعا جدا في نتائج الاختبار البعدي مقارنة بنتائج الاختبار القبلي. وأوصت الدراسة بأن يكون الوعي البيئي جزءًا إلزاميًا من التعليم العالي.

دراسة بحري وآخرون (2015):

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، مكان الإقامة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، مهنة رب الأسرة) في الجزائر ، حيث تكونت عينة الدراسة من (117) طالبا وطالبة، ولجمع المعلومات تم استخدام مقياس الاتجاهات نحو البيئة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يملك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي اتجاهات سلبية نحو البيئة، لا توجد فروق بين اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة تبعا لمتغير (الجنس، التخصص، مكان الإقامة، مهنة رب الأسرة) بينما توجد فروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأسرة. وفي ضوء النتائج تم تقديم بعض التوصيات: ضرورة إكساب الفرد الجزائري اتجاهات إيجابية نحو البيئة وضرورة المحافظة عليها، إقامة ندوات وملتقيات وطنية ودولية لمناقشة أهم القضايا البيئية. تطعيم المناهج الدراسية بالبعد البيئي في مختلف مراحل التعليم.

دراسة عناقرة (2015):

هدفت التعرف إلى مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة)، وبالطريقة العشوائية العنقودية تم اختيار (435) طالبا أردنيا و(472) طالبا سعوديا من مجتمع الدراسة الأردني الذي شمل جميع طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية قصبة اربد في الأردن للعام الدراسي 2015/2016، والبالغ عددهم (1045) طالبا. ومجتمع البحث الثاني شمل جميع طلاب الصف الثالث

الثانوي العلمي في المدارس الثانوية الحكومية التابعة للمنطقة الغربية في المدينة المنورة للعام الدراسي 2015-2016 م، البالغ عددهم(1530)، وكانت أداة الدراسة اختبار المعرفة البيئية ومقياس الاتجاهات نحو البيئة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب الأردنيين والسعوديين على اختبار المعرفة البيئية، وأن كلا من الطلاب الأردنيين والسعوديين يمتلكون معرفة بيئية جيدة أعلى من المحك المطلوب (60%) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لدى الطلاب الأردنيين(63.11)، وللطلاب السعوديين(62.52). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب الأردنيين والسعوديين على مقياس الاتجاهات نحو البيئة، وأن كلا من الطلاب الأردنيين والسعوديين يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو البيئة بدرجة أعلى من المحك المطلوب(75%) . كما وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى المعرفة البيئية ومستوى الاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين وأوصت الدراسة بما يلي: ضرورة مراعاة مطوري المناهج الدراسية الربط بين المعرفة العلمية المتعلقة بالبيئة بحياة الطلاب الأسرية والاجتماعية من خلال طرح الموضوعات البيئية في سياق علمي اجتماعي يوضح العلاقة المتبادلة بين العلم والمجتمع، استخدام المعلمين طرق تدريس وأساليب تقييم تتيح للطلاب الفرصة للتعبير عن معرفتهم وآرائهم حول المفاهيم والقضايا البيئية المطروحة بهدف تحديد المفاهيم الخطأ لديهم ومعالجتها.

دراسة الزعبي (2015):

هدفت التعرف إلى مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في ماليزيا وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2012/2013)، والبالغ عددهم (576) طالبا وطالبة. أما عينة الدراسة فقد بلغت (80) طالبا وطالبة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع وبنسبة مئوية بلغت (77.5). كما بينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α=005) في مستوى الوعي البيئي يعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص الإرشاد والصحة النفسية وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها: تضمين مساق متخصص بالتربية البيئية، وعقد دورات وبرامج تهدف إلى تفعيل عملية

الوعي البيئي في كافة التخصصات، ودمج مفاهيم التربية البيئية مع جميع المواد الدراسية من خلال المنحى التكاملي.

دراسة صرصور وآخرون (2015):

هدفت إلى قياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث حاولت الكشف عن الاختلافات في مستوى الوعي البيئي لدى هؤلاء الطلبة وفقًا للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية مثل الجنس ومكان الإقامة والجامعة والمستوى الأكاديمي. أجريت الدراسة على أربع جامعات في قطاع غزة (الجامعة الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة، حيث تم استطلاع آراء(773) من طلبة هذه الجامعات. كشفت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة متوسطا بنسبة (64.12٪). وأوضحت النتائج ان هناك اختلافات دالة إحصائيا في مستوى الوعي البيئي بين استجابات عينة الدراسة تعزى إلى المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، حيث أن مستوى الوعي البيئي كان دالاً احصائيا لصالح الاناث وبنسبة مئوية (66.5) بينما لدى الذكور نسبته (59.5). وأظهرت النتائج أيضا ان مستوى الوعي البيئي دال احصائياً لصالح طلبة التخصصات العلمية، حيث بلغت نسبة الوعي البيئي لطلبة التخصصات العلمية (66.35 ٪) بينما طلبة التخصصات الأدبية (62.78 ٪). كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير الجامعة ومكان الإقامة. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير المستوى الأكاديمي، أثبتت الدراسة أن الوعي البيئي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان الأضعف وبمتوسط (26.7 %) مقارنة بطلبة الجامعات الاخرى (الإسلامية 35.23% الأزهر 33.18 والأقصى 73.30%). وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الوعي البيئي لجميع الطلبة من خلال برامج التوعية في كل الجامعات بغض النظر عن اختلاف جنسهم وتخصصهم.

دراسة الفرا (2013):

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي البيئي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، والكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية) كما هدفت إلى تحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة في توعية طلبتها بالتربية البيئية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية بمديريات (رفح ، خانيونس ،شرق خانيونس ،الوسطى ،شرق غزة، غرب غزة ،شمال غزة).للعام

2012 –2013 والبالغ عددهم (431) بنسبة (85%) من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، وقد كانت أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تضمنت (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي(المعرفي والوجداني والسلوكي) بالإضافة إلى سؤال مفتوح لتحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة في توعية طلبتها بالتربية البيئية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة من وجهة معلمي العلوم كانت بدرجة كبيرة قيمتها (68.47%). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير كل من (النوع ، سنوات الخدمة ، المنطقة التعليمية) وذلك في جميع مجالات الاستبانة .وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية التربية البيئية في المجال المعرفي تعزى للمؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، أما بالنسبة لباقي المجالات فقد تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى لمتغير البحث العلمي.

دراسة خلف (2012):

هدفت إلى فحص دور رسائل الإعلام المختصة بالبيئة في تطوير الوعي البيئي لدى طلبة جامعة بير زيت، ومدى ترجمته إلى سلوك. وصمم البحث نماذج إعلامية بيئية مطبوعة، ومرئية، ومسموعة، وتفاعلية، وإلكترونية، ثم قاس تأثيرها، وثغراتها، وأهميتها. إضافة إلى استبانة شملت (400) طالب وطالبة ممن تعاملوا مع التجربة بالفعل. إضافة إلى "مجموعة فحص" شملت (75) طالبا على مدى ثلاثة أشهر، وتوصلت إلى نتائج أهمها: غياب شؤون البيئة من وسائل الإعلام وتدني الوعي البيئي للطلبة في المرحلة الأولى، بفعل غياب البيئة كأولوية في المجتمع عموما إذ أوضح أن (67.8%) من أفراد العينة قد تأثروا بالرسائل الإعلامية التي شاهدوها في الجامعة، وأكد (32.8 %) من المبحوثين أن الاعلام يهتم بقضايا البيئة. وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.520)، وهذا يعني وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مجالي: الوعي والسلوكيات التي حققتها الرسائل الجامعية.

كما أكدت نتائج الدراسة أن النفايات الورقية شكلت النسبة الأعلى من مجموع المخلفات داخل الحرم الجامعي، تليها البلاستيكية، فالزجاج ثم المعدن، وتأتي المواد العضوية في المرتبة الأخيرة. وكانت الطالبات أكثر اهتماما بفرز النفايات من الطلاب وأكثر ميلا للتطوع في قضايا البيئة من خلال أربع حملات أطلقها الباحث لإيصال رسائله وأوصت الدراسة بما يلي: دعوة إدارة الجامعة إلى تخصيص نسبة

معقولة من ساعات العمل التطوعي لطلبة الجامعة لقضايا البيئة، تفعيل لجنة البيئة والصحة، التي شكلها رئيس الجامعة في أعقاب التجربة، وإقرار قوانين داخل الجامعة، تفرض عقوبات على المخالفين لإجراءات بيئية، تمس مظهر الجامعة ونظافتها وجودة البيئة فيها.

دراسة البنا (2011):

هدفت التعرف إلى مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة اختبار لقياس الوعي بمخاطر التلوث البيئي، ومقياسا للاتجاه لعينتين مستقلتين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي في جوانبه، المعرفية لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة يقل عن حد الكفاية 75 %. ومستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية يقل عن حد الكفاية 75 %.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجوانب المعرفية للوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية بقطاع غزة ترجع إلى عامل الجنس ولصالح الإناث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ربط تعاليم الإسلام الحنيف بمخاطر التلوث البيئي من خلال تضمين الآيات والأحاديث التي تحث على ذلك في المناهج الدراسية، تحديد الاتجاهات البيئية المعاصرة والاستفادة منها في تطوير المناهج الدراسية الحالية، عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة حول البيئة ومخاطرها بهدف إرشادهم لتحقيق الوعي البيئي لدى طلابهم، تطوير مناهج المعلمين في الجامعات الفلسطينية ومواكبتها للتغيرات الحاصلة وخصوصا ما يستجد من قضايا بيئية.

دراسة الأشقر (2011)

هدفت التعرف إلى مستوى الوعي بمخاطر الكيماويات الزراعية لدى طلبة العلوم بكليات التربية في قطاع غزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وللتعرف على تلك المخاطر، تكونت أدوات الدراسة من اختبار لقياس الجوانب المعرفية للوعي ومقياس اتجاه للتعرف على الاتجاه نحو تلك المخاطر، وتكونت عينة الدراسة من (195) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاثة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) من المستوى الرابع، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تدني مستوى الوعي بمخاطر الكيماويات في جوانبه المعرفية عن حد الكفاية (75%) و أن مستوى الاتجاه كان أكبر من حد الكفاية (75%)، كما ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار المعرفي للوعي بمخاطر الكيماويات الزراعية لدى طلبة العلوم بكليات التربية تعزى لعامل الجنس، كما وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاختبار المعرفي

للوعي بمخاطر الكيماويات الزراعية لدى طلبة العلوم بكليات التربية لصالح المناطق الريفية. وأوصت الدراسة بما يلي: ربط تعاليم الإسلام الحنيف بمخاطر التلوث البيئي من خلال تضمين الآيات والأحاديث التي تحث على ذلك في المناهج الدراسية، تحديد الاتجاهات البيئية المعاصرة والاستفادة منها في تطوير المناهج الدراسية الحالية في جميع المراحل الدراسية بدءاً بالمرحلة الأساسية، الاهتمام بتضمين التربية البيئية ضمن مناهج الجامعات الفلسطينية وخصوصاً كليات التربية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الوعي البيئي والاتجاهات نحوه تبين ما يلي: توزعت الدراسات السابقة على عدة محاور؛ منها ما درس موضوع الوعي البيئي والحساسية البيئية، ومنها ما درس العلاقة بين الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الابتدائية ومهارات العلوم الأساسية، ومنها ما درس تحديد مستوى الوعي البيئي واتجاهات المعلمين نحوه واستنباط العلاقة بين مستويات الوعي والاتجاهات وفقا لمتغير الجنس ومستوى الصف والعضوية في منظمة بيئية، ومنها ما درس مستويات الوعي والمعرفة البيئية للطلاب الذين يدرسون في كلية كارادينيز للخدمات الصحية المهنية في جامعة كارادينيز الفنية للخدمات الصحية المهنية بالمغرب، ومنها ما درس تقييم تصور المعلمين المتدربين نحو الوعي البيئي في التعليم العالي في باكستان ومقارنة أداء المجموعة الضابطة والتجريبية للمعلمين المتدربين حول الوعي البيئي لطلبة المستوى الجامعي الثالث، ومنها ما درس طبيعة الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، مكان الإقامة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، مهنة رب الأسرة) في الجزائر، ومنها من درس مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، ومنها من درس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في ماليزيا وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص، ومنها من درس درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي البيئي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، والكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية)، ومنها من درس دور وسائل الإعلام المختصة بالبيئة في تطوير الوعي البيئي لدى طلبة جامعة بير زيت، ومدى ترجمته إلى سلوك، ومنها من درس مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، ومنها من درس مستوى الوعي بمخاطر الكيماويات الزراعية لدى طلبة العلوم بكليات التربية في قطاع غزة. وقد وجد الباحث أن دراسة كل من دراسة توران

(Turan,E.Z.2019) و دراسة كوكالسكان و آخرون (Çokçaliskan et al , 2017) دراسة جمروكو وآخرون (Gümrükçüoglu et al, 2017) و دراسة بحري وفارس (2015) و دراسة عناقرة (2015) و دراسة الزعبي (2015) و دراسة صرصور (2015) ودراسة البنا (2011) و دراسة الأشقر (2011) هي الأقرب إلى الدراسة الحالية حيث بحثت مستوى الوعي البيئي أو الاتجاهات البيئية أو مستوى الوعي البيئي والاتجاهات نحوه واختلفت مع دراسة يلدز وآخرون(Yildiz and et al) 2019التي درست العلاقة بين الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الابتدائية ومهارات العلوم الأساسية بناءً على بعض المتغيرات المختلفة و دراسة سلطان وآخرون(Sultan et al, 2016) التي درست تقييم تصور المعلمين المتدربين نحو الوعي البيئي في التعليم العالي في باكستان ومقارنة أداء المجموعة الضابطة والتجريبية للمعلمين المتدربين حول الوعي البيئي لطلبة المستوى الجامعي الثالث و دراسة الفرا (2013) التي درست درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي البيئي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ودراسة خلف (2012) التي درست دور رسائل الإعلام المختصة بالبيئة في تطوير الوعي البيئي لدى طلبة جامعة بير زيت، ومدى ترجمته إلى سلوك.

* **بالنسبة للمنهج** استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي كدراسة توران (2019)، يلدز (2019)، كوكالسكان وكلك (2017)، جمروكو وآخرون (2017)، الزعبي (2015)، الفرا (2013)، خلف (2012)، الأشقر (2011)، البنا (2011). واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي بينما اختلفت مع دراسة سلطان ولودهي (2016) التي استخدمت المنهج التجريبي.

بالنسبة لعينة الدراسة بعض الدراسات السابقة تباينت في نوع العينة فبعضها استهدف المعلمين مثل دراسة توران (2019) وسلطان ولودهي (2016)، كوكالسكان وكلك (2017)، وهناك دراسات أخرى تناولت طلبة المدارس مثل دراسة يلدزو آخرون (2019) التي تناولت طلبة المدارس الابتدائية ودراسة الفرا (2013) التي تناولت طلبة المدارس الثانوية. وهناك بعض الدراسات التي تناولت طلبة كلية التربية في الجامعات مثل جمروكو وآخرون (2017)، الزعبي (2015)، خلف (2012)، الأشقر (2011) أما دراسة صرصور (2015) صنفت طلبة الجامعة إلى التخصص العلمي والأدبي وهذا يتوافق مع الدراسة الحالية في تناولها طلبة كلية التربية بالجامعة.

بالنسبة للأدوات لقد استخدمت معظم الدراسات السابقة مقياس الوعي البيئي باستثناء دراسة البنا (2011)، ودراسة الأشقر (2011) حيث استخدمتا اختبار لقياس الوعي بمخاطر التلوث البيئي ومقياسا

للاتجاه، أما دراسة خلف(2012) فقد تعددت الأدوات ما بين نماذج إعلامية بيئية مطبوعة ومرئية ومسموعة وتفاعلية والكترونية، كما واستخدمت أسلوب الاستبانة والندوات في حين أن الدراسة الحالية تشبه الدراسات السابقة من حيث استخدامها لمقياس الوعي البيئي ومقياس للاتجاهات البيئية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

أن هذه الدراسة من الدراسات الأوائل حسب اطلاع الباحث التي تتناول مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة والاتجاهات نحوه في حين تناولت دراسة صرصور(2015) مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات وكان جزء من عينتها طلبة جامعة القدس المفتوحة بشكل عام وليس كلية العلوم التربوية وهذا يميزها عن دراستها، بينما الدراسات الأخرى تناولت الحساسية البيئية وتقييم التصور البيئي والعلاقة بين الوعي البيئي ومهارات العلوم الأساسية ومستويات الوعي البيئي والمعرفة البيئية وتحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي البيئي بالتربية البيئية وتأثير وسائل الإعلام المختصة بالبيئة في وعي الطلبة ومستوى الوعي بمخاطر الكيماويات الزراعية وتقييم العوامل الرئيسية المساهمة في الوعي البيئي بين الناس.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- تحديد منهجية الدراسة الحالية.
- بناء الإطار النظري.
- كيفية اختيار المنهج الملائم والمناسب للدراسة الحالية.
- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في استبانة الوعي البيئي ومقياس الاتجاهات نحوه.
- توظيف الأساليب الإحصائية الملائمة والمناسبة للدراسة الحالية.
- عرض النتائج ومناقشتها.

الإطار النظري:

لقد خلق الله عز وجل الأرض وما فيها لخدمة الانسان، وأرشده إلى حسن استغلال مواردها سواء أكانت حية أو غير حية لقوله تبارك وتعالى: **(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)** (البقرة: 29). ولقد نهى الله عز وجل عن الإفساد في الأرض وهدد وتوعد المفسدين بالعقاب الشديد حيث قال الله تعالى: " فهل عَسَيْتُم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم " محمد (2322-) ويشمل الإفساد كل ما يعود بالضرر على الإنسان والحيوان والنبات والجمادات وتبديد الطاقات وعدم استصلاح

الأراضي للزراعة وغيرها. كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التغوط في طريق الناس والأماكن التي يستظلون بها وموارد الماء ونحوها فقد ورد في الأثر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اتقوا اللاعنَين " قالوا: وما اللاعنان؟ قال: " الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم". رواه مسلم. (النووي، 1992، 516)، كما حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من مخاطر مصادر الحريق وعلمنا إجراءات الأمن والسلامة البيئية فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تناموا) رواه البخاري. (النووي، 1992، 489)

ولقد أجمع الباحثون والمهتمون بالشأن البيئي أن أهم مشكلات التلوث البيئية التي تواجه العالم تتلخص فيما يلي (عابد، 2004، 56 – 76) :

- تلوث الماء والهواء والتربة (Water, Air, & Soil Pollution).
- تآكل طبقة الأوزون (Ozone depletion).
- ظاهرة الدفيئة (Green house effect)
- التلوث الإشعاعي(Radiation Pollution) .
- التلوث الضوئي (Light Pollution).
- التلوث الكهرومغناطيسي Electromagnetic Pollution).
- التلوث الضوضائي (الصوتي) (Sound Pollution).

ومع زيادة المشكلات البيئية المتنوعة وتفاقمها مع بداية القرن الواحد والعشرين، نجد أن هناك حاجة ماسة إلى إكساب الأفراد والجماعات تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه بيئتهم وإكسابهم الوعي اللازم ليكونوا قادرين على التعامل مع البيئة تعاملا سليما وغير مخل أو مؤذ بمكونات البيئة، وأن يقدر هؤلاء الأفراد العلاقة التبادلية ذات التأثير بين الإنسان والبيئة، وذلك لأن الانسان هو الكائن الأكثر تأثيرا في البيئة من خلال أنشطته المتزايدة ومحاولاته المستمرة للسيطرة على الموارد من أجل الكسب، لذلك فإنه من الضروري أن يكتسب هذا الإنسان الدراية والمعرفة اللازمة ببيئته، وأن يحد من ممارسته المضرة بالبيئة سواء بقصد أو بغير قصد وأن يكون قادرا على وضع الحلول لمشكلات قائمة وتفادي مشكلات أخرى، وأن ذلك كله يتم من خلال التوعية البيئية(البنا، 2011، 23).

ويضيف المقدادي (2006، 8) أن تنمية الوعي البيئي ضرورة للفرد وللمجتمع من خلال التربية البيئية، فمساهمة التربية عموما من خلال نشر المعلومات الخاصة بالبيئة والتعريفات بالمشكلات البيئية

والدعوة إلى استخدام مواردها بشكل سليم يشكل أهمية بالغة في تنمية الوعي البيئي لما له من أهمية بالغة في حماية البيئة من الانسان نفسه.

وأمام هذا الواقع البيئي كان لا بد من أن تأخذ المؤسسات التربوية دورها الحقيقي "وهي وكيلة المجتمع في التغيير" في نشر الثقافة البيئية لدى الطلبة بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة بشكل عام ودور الفرد المواطن في المساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي ولن يتأتى ذلك إلا بزيادة الوعي البيئي بين الأفراد واكتساب اتجاهات إيجابية نحو سلامة البيئة وصحتها. ولقد لخص ميثاق بلغراد عام 1975 أهداف التربية البيئية بالإلمام، والمعرفة، والاتجاهات والقيم، والمهارات والدوافع والالتزام، والإحساس بالمسؤولية، وتجنب حدوث مشكلات جديدة (العديلي وآخرون، 2013، 90).

وهناك الكثير من المؤتمرات التي عقدت بخصوص الحفاظ على البيئة من خلال النهوض بوعي وثقافة الشعوب، منها: مؤتمر ستوكهولم (1972) الذي تم فيه الاعتراف بدور التربية البيئية في حماية البيئة، وميثاق بلغراد (1975) الذي وضع إطاراً شاملاً للتربية البيئية وحدد أسس العمل في مجالها، ومؤتمر تبليسي (1977) الذي حدد مبادئ توجه التربية البيئية، ومؤتمر موسكو (1987) الذي اقترح استراتيجية عالمية للتربية البيئية، ومؤتمر ريو دي جانيرو (1992) الذي أكد على التنمية المستدامة وزيادة الوعي العام وتعزيز برنامج التدريب البيئي". (الحمد وآخرون،1994، 216).

ولقد لخص خزعلي (122،2005) نتائج المؤتمرات الدولية التي عقدت حول التوعية البيئية على النحو التالي:

1-وضع مبادئ توجيهية للتربية البيئية.

2-وضع معايير موجهة للتربية البيئية وتحديد الغايات والأهداف.

3-تأكيد أهمية التربية والوعي العام لتحقيق التنمية المستدامة.

4-تحقيق وعي بيئي وتنموي لمختلف فئات المجتمع.

5-اعتبار التربية البيئية جزء من التربية العامة وتقع ضمن برامجها.

6-تعزيز المواقف والقيم والأعمال المنسجمة مع التنمية المستديمة.

7-أهمية تحديد أهداف التربية البيئية واستراتيجياتها "وطنية وعالمية" ومساهمتها في توجيه نظم التعليم نحو نماذج بين البيئة الطبيعية والاجتماعية.

8-حاجة التربية البيئية إلى أساس فلسفي واضح يوجهها ويدرس نظامها. (خزعلي، 122،2005).

ويرى الأحمدي (2006) أن سن القوانين لا يكفي لحماية البيئة إن لم يساندها فهم الأفراد لهذه البيئية ووعيهم بأهمية حمايتها، إذ يتوجب تقديم الخدمات الإرشادية التي تسهم في تغيير اتجاهات الأفراد نحو البيئة، ويرى علماء البيئة أن الحل الجذري للأزمة البيئية الراهنة يتطلب تنمية الاتجاهات نحو البيئة، وتغيير الاتجاهات السالبة نحوها بل أكدوا على أن التغييرات البيئية الحقيقية هي تغيير في الاتجاهات. وقد بين تقرير الأمم المتحدة الخاص في قطاع غزة والذي كان عنوانه (غزة في عام 2020، هل ستكون مكاناً مناسباً للعيش؟ حيث يتوقع أن: "عدد السكان في محافظات قطاع غزة في العام (2012) قد بلغ (1640000) نسمة ويتوقع أن يرتفع العدد ليصبح (2130000) نسمة في العام (2020) وسترتفع الكثافة السكانية من (4505) نسمة في كل كم مربع في عام (2012)، لتصبح (5835) نسمة في كل كم مربع) في العام (2020)." (الأمم المتحدة، 2013،8)

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لهذه الدراسة، الذي يعرف بأنه " طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها" (الأغا وآخرون، 1999 ،2) ويعرفه ملحم (2000) بأنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة" (ملحم، 2000 ،324).

مجتمع الدراسة:

تكون من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة بفرع الوسطى في الفصل الأول للعام الجامعي.2017/2018 والبالغ عددهم (369) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت من (172) طالبا وطالبة، وكان عدد الطلبة الذكور (42) وعدد الطالبات (130) تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم الذهاب إلى قاعات التدريس عشوائيا وتوزيع الاستبانات عليهم والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	42	24.4
	أنثى	130	75.6
المجموع		172	100

تم حساب حجم عينة الدراسة وفقًا لبرنامج Epi Info، الإصدار 7,2,2,6 بناءً على العدد الكلي لطلبة كلية العلوم التربوية لجامعة القدس المفتوحة فرع الوسطى والبالغ عددهم (369) طالباً وطالبة، بتردد متوقع قدره 37٪ حسب دراسة المولى (2009). تردد مقبول من ±6٪. حجم العينة يساوي 149 مشاركاً بمستوى ثقة 95 ٪. وتم إضافة 20% من حجم العينة المتوقع رفضهم المشاركة في الدراسة. 149+ 30 طالباً = 179 مشاركاً.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداتين: الأولى: استبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمستوى الوعي البيئي، والثانية: مقياس للاتجاهات نحو الوعي البيئي حيث تمت مراجعة البحوث والدراسات السابقة وكذلك مقرر التربية البيئية بجامعة القدس المفتوحة ذات الصلة بموضوع الوعي البيئي كدراسة المولى (2009) ودراسة الزعبي (2015) ودراسة صقار (2007). كما تم الاستعانة بخبرات المختصين ببعض الجامعات الفلسطينية في بناء أداتي الدراسة، حيث بنيت الأداة بصورتها الأولية، اذ اشتملت على (50) فقرة، ومقياس الاتجاه حيث تكون من (40) فقرة.

صدق الأداة:

يعرفه أبيل Ebel بأنه قياس لاختبار ما وضع من أجله. وللتحقق من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة، تم عرضهما بصورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين تم اختيارهم من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة القدس المفتوحة والجامعة الإسلامية بغزة والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ووكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وتم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها معظم المحكمين من حيث التعديل والحذف والإضافة. وعليه تكونت استبانة الدراسة بصورتها النهائية من (45) فقرة كما تكون مقياس الاتجاهات نحو الوعي البيئي من (34) فقرة.

ثبات الأداة:

لاختبار ثبات أداتي الدراسة فقد تم تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة بلغ عددها (20) طالبا وطالبة، ومن ثم حسب معامل ثبات ألفا كرو نباخ فبلغ (0.76) وهذه القيمة مقبولة تربويا لأغراض مثل هذه الدراسة.

العمليات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
3. اختبار ت للعينات المستقلة (Independent Sample T-test).

وقد تم تقسم فقرات الاستبانة و المقياس ككل إلى مجموعتين: مجموعة الفقرات الإيجابية للاستبانة وعددها (42)، ومجموعة الفقرات السلبية وعددها (3) وكذلك مقياس الاتجاهات الفقرات الإيجابية عددها (18) والسلبية عددها (16) وتكونت الإجابة على الفقرات الإيجابية تنازليا من أعلى قيمة وهي (5)علامات وحتى أقل قيمة وهي (1) علامة، أما الإجابة على الفقرات السلبية يكون تصاعديا من أقل قيمة (1) إلى أعلى قيمة (5)، هذا وقد صيغت الفقرات رقم (11 ,6 ,5) بشكل سلبي في الاستبانة أما في مقياس الاتجاهات فكانت السلبية (1,4 ,11,12, 13,14,16, 17,18,20,22,23,26,30).

وقد تم توزيع المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة والمقياس باعتماد المعايير التالية:

- درجة الموافقة المقبولة: وتشمل الفقرات التي حصلت على نسبة مئوية (60% فأعلى).
- درجة الموافقة الغير مقبولة: وتشمل مجموعة الفقرات التي حصلت على نسبة مئوية (أقل من 60%)

وذلك استنادا إلى المعيار الذي اعتمده عناقرة (2016).

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة والاتجاهات نحوه، وعلاقته بمتغير الجنس.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة ومناقشته والذي نص على:

"ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية، ودرجات الموافقة والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

حيث تم تصنيف عينة الدراسة إلى من لديه وعي بيئي وأن نسبة حد الكفاية المقبول (60% فأكثر) وهذا المعيار استند إلى دراسة (عناقرة، رياض:2016) ومن ليس لديه مستوى وعي بيئي هو أقل من حد الكفاية المقبول (60%) حيث كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (2) يوضح تصنيف العينة حسب امتلاكهم لمستوى الوعي البيئي

مستوى الوعي البيئي	النسبة المئوية	العدد
60% فأكثر	9.3	16
أقل من 60%	90.7	156

اتضح من الجدول رقم (2) أن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية نسبته (9.3%) وهي نسبة متدنية لدى طلبة كلية العلوم التربوية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلومات البيئية لم يكتسبها الطلبة بصورة وظيفية وليست ذات معنى، وإنما يحفظونها بشكل علمي بحت فقط لتقديم الامتحانات، وأن المعلومات البيئية في المقررات الدراسية سواء كانت في المدرسة أو الجامعة، قد تكون غير كافية لإكسابه الوعي البيئي المطلوب، وأن مقرر التربية البيئية في جامعة القدس المفتوحة هو مقرر اختياري وغالبية الطلبة لا يسجلون هذا المقرر فهذه الأسباب قد تكون كافية للتسبب في انخفاض مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة صرصور (2015) ودراسة خلف(2012) ودراسة البنا (2011) ودراسة الأشقر (2011) واختلفت مع دراسة سلطان وعجمان ولودهي(2016) ودراسة كوكالسكان وكلك (2017) ودراسة عناقرة (2015) ودراسة الزعبي (2015). ولتوضيح أدنى درجة وأعلى درجة حصل عليها الطلبة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لعينة الدراسة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وأدنى وأعلى درجة لمستوى الوعي البيئي

مستوى الوعي البيئي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى درجة (%)	أعلى درجة (%)
	49.97	7.87	30	70.48

اتضح من الجدول رقم (3) أن الوسط الحسابي بلغ (49.97)، والانحراف المعياري بلغ (7.87) وهي نسبة متدنية، كما أن أدنى درجة بلغت (30%) وأعلى درجة بلغت (70.48%). وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة صرصور (2015) ودراسة الأشقر (2011) ودراسة البنا (2011). وقد يرجع ذلك إلى أن القضايا والمعارف البيئية التي يدرسها الطالب لم تكن بالقدر الكافي أو أنها جامدة، أو قد يكون الافتقار إلى القدوة والنموذج الكافي والمؤثر الذي يؤثر ويحذو حذوه الطلبة سواء كان في البيت أو المدرسة أو الجامعة، أو إلى افتقار المقررات الدراسية إلى نشاطات عملية يوظف الطلبة من خلالها المعرفة البيئية للمحافظة على البيئة. أو عدم إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الانسان، هذا الرادع الداخلي وهذه القناعة الذاتية تستغل في حماية البيئة، وذلك بتطوير القدرات وتزويد الأفراد بالخبرات والمعارف والمهارات الضرورية، وسلوكيات قوامها الإحساس بالمسؤولية إزاء البيئة بجميع جوانبها الطبيعية

والاجتماعية والاقتصادية الذي يجعل التربية البيئية كأداة رئيسة لنشر المعرفة حول المشكلات المحلية والوطنية والعالمية، ومن ثم نمو الوعي البيئي للحيلولة في التسبب في المشكلات البيئية (طويل،2013، 10)، أو قد يكون عدم وجود القوانين الرادعة الخارجية التي تحد من مظاهر التلوث البيئي بأشكاله المتنوعة كما هو موجود في المجتمعات الغربية والقليل من المجتمعات العربية أو على النقيض مكافأة السلوك الحسن الذي يتوافق مع الوعي البيئي من قبل الجهات المختصة، ويقول قطب في تقرير له منشور في مركز الإعلام الأمني لذلك كان التعاون بين أجهزة الدولة من أجل حماية البيئة وخفض معدلات التلوث مطلبا قوميا، كما أن للشرطة دورا هاما ظهر من منطلق التعاون البناء والإيجابي مع جهاز البيئة من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث يتمثل في تقويم السلوك الإنساني نحو مقاومة التلوث البيئي، كما تسهم في الحد من التلوث السمعي بضبط المكبات التي تستخدم أجهزة تنبيه مخالفة للقانون (قطب، د.ت).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة ومناقشته والذي ينص على:

"هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير الجنس؟"

جدول رقم (4) يوضح اختبار (ت) T.test معرفة الفروق في مستوى الوعي البيئي بين الجنسين (ذكور، اناث)

	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	Df	الدلالة
الذكور	42	52.573	8.224	3.53	170	أقل من 0.001
الاناث	130	49.131	7.592			

توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور من حيث مستوى الوعي البيئي كان أكبر من الإناث ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الذكور قد يكون لديهم ثقافة بيئية واهتمام بالزراعة والري وامتهان أعمال لها علاقة بتنظيف البيئة كعمال النظافة وحضورهم ندوات تثقيفية وربما يشاركون بأنشطة بيئية أكثر من الإناث، حيث الإناث في المجتمعات العربية دورهن محصور في القيام على خدمة البيت وليس خارجه. وهذه النتيجة لم تتفق مع أي دراسة من الدراسات السابقة حيث اختلفت مع دراسة توران (2019) الذي وجد أنه لا توجد فروق بين الجنسين كما اختلفت مع دراسة يلدز وآخرون (2019) ودراسة جمروكو وآخرون (2017) و دراسة صرصور (2015) ودراسة البنا (2011) الذين خلصوا إلى أنه يوجد اختلاف بين الجنسين ولصالح الإناث، وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الثاني.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة ومناقشته والذي ينص على:

"ما اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة نحو الوعي البيئي)؟"

جدول رقم (5) يوضح مستوى الاتجاهات بالنسبة لعينة الدراسة حيث تم تصنيف العينة كالتالي:

مستوى الاتجاهات عند عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
لديهم اتجاهات إيجابي نحو الوعي البيئي	25	14.5%
لديهم اتجاهات سلبية نحو الوعي البيئي	147	85.5%

اتضح من الجدول رقم (5) الاتجاهات لعينة الدراسة، حيث أن الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الوعي البيئي بلغ عددهم (25) وبنسبة مئوية بلغت (14.5%)، أما من لديهم اتجاهات سلبية نحو الوعي البيئي فقد بلغ عدد هم(147) وبنسبة مئوية 85.5%).

جدول رقم (6) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الاتجاهات نحو الوعي البيئي

مستوى الاتجاهات نحو الوعي البيئي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الأدنى (%)	الحد الأعلى (%)
	49.78	8.947	31.76	66.47

اتضح من الجدول رقم (6) أن الوسط الحسابي بلغ (49.78) والانحراف المعياري بلغ(8.947) وهذه النتيجة متدنية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قصور قد يتحمله البيت والمدرسة والجامعة لضعف تنمية الاتجاهات نحو البيئة من خلال المقررات التي تركز على المعرفة وحفظها دون توظيفها في الحياة وفقدانها المعنى كما قد يكون الافتقار إلى وجود القدوة أو قد لا تكون القدوة مؤثرة بشكل كبير في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الوعي البيئي، إضافة إلى غياب تطبيق مبدأ الثواب والعقاب تجاه الممارسات البيئية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بحري وفارس(2015) ودراسة البنا(2011) ودراسة الأشقر(2011)، واختلفت مع دراسة كوكالسكان وكلك(2017) ودراسة عناقرة (2015) والذي خلص إلى أن زيادة مستوى الوعي البيئي لدى عينة دراسته ناتجة عن وجود العديد من المفاهيم والقضايا البيئية المحلية والعالمية ضمن مقررات بيئية منفصلة أو مدمجة في وحدات دراسية محددة ضمن مقررات أخرى، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الثالث.

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة ومناقشته والذي ينص على:

"هل تختلف اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة نحو الوعي البيئي باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟"

جدول رقم (7) يوضح اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو الوعي البيئي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	Df	مستوى الدلالة
الذكور	42	51.07	9.105	1.531	170	0.127
الاناث	130	49.36	8.873			

اتضح من الجدول رقم (7) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، اناث) فيما يتعلق بمستوى الاتجاهات نحو الوعي البيئي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.531) عند df = (170) وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة بحري وفارس(2015) و دراسة محلية للبنا (2011) ويعزو الباحث التشابه في هذه النتائج إلى تشابه الظروف الاجتماعية والتعليمية والسلوكية التي يعيشها كلا الجنسين، وكذلك برامج إعداد المعلمين في الجامعات تقريبا متشابهة حيث يتعرضون لثقافة علمية واحدة مما يعكس الاتجاهات العلمية للمعلمين وهم الفئة المستهدفة لدراسة البنا (2011).

خلصت الدراسة إلى التالي:

أن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة متدنٍ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في مستوى الوعي البيئي، وأظهرت النتائج أيضاً أن مستوى الاتجاهات لعينة الدراسة متدنٍ نحو الوعي البيئي، كم أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، اناث) في مستوى الاتجاه نحو الوعي البيئي، وهذه النتيجة ربما ترجع إلى قصور في البيت والمؤسسات التعليمية المتعاقبة لضعف قدرتها على تنمية الاتجاهات نحو البيئة من خلال المقررات الدراسية الحالية التي تركز على المعرفة وحفظها دون توظيفها في الحياة مما يفقدها المعنى، في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الوعي البيئي ، وقلة وجود العديد من المفاهيم والقضايا البيئية المحلية والعالمية ضمن مقررات بيئية منفصلة أو مدمجة في وحدات دراسية محددة ضمن مقررات أخرى قد يؤدي إلى نفس النتيجة.

التوصيات:

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن أن توصي بما يلي:

1- تضمين المعرفة البيئية أثناء تطوير وتصميم المقررات الدراسية لجميع المراحل الدراسية والتركيز على المرحلة الأساسية وصولا للمرحلة الجامعية.

2- طرح مساقا إجباريا واحدا على الأقل ضمن الخطة التدريسية لكلية العلوم التربوية لطلبة جامعة القدس المفتوحة خاصا بتنمية الوعي البيئي وبناء الاتجاهات البيئية الإيجابية نحو البيئة، وتضمين المفردات البيئية خلال المساقات المختلفة.

3- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتنمية وعيهم البيئي، وتعزيز الاتجاهات البيئية السليمة، مما ينعكس إيجابا على الطلبة.

4- تفعيل دور المسجد وحصص التربية الإسلامية لتأصيل البعد البيئي.

5- تخصيص وتطوير ما يكفي من البرامج الإعلامية التي تهتم بتنمية الوعي البيئي والاتجاهات نحوه.

6- العمل على تشجيع الطلبة على إجراء البحوث العلمية حول المشاكل البيئية المحلية ووضع حلول إبداعية لها.

المقترحات

1- إجراء دراسات حول مدى تضمين مقررات دراسية مختلفة على المستوى المدرسي والجامعي لمفاهيم الوعي البيئي والاتجاهات البيئية.

2- إجراء دراسات حول مستوى الوعي البيئي والاتجاهات نحو الوعي البيئي لدى أعضاء الهيئة التدريسية لمدرسي المدارس والجامعات.

3- إجراء دراسات حول المعرفة والاتجاهات والممارسة البيئية في نفس الوقت.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. الأحمدي، محمد بن عليثة، **دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة**. المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المنعقد في الفترة من 5-12/3، (2006).

2. الأشقر، محمد، **مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى طلبة العلوم بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، (2011).

3. الأغا وآخرون، **تصميم البحث التربوي**، مطبعة الرنتيسي، غزة، فلسطين، (1999).

4. الأمم المتحدة، (2013).

https://www.unrwa.org/sites/default/files/2013070364726.pdf

5. بحري، نبيل وآخرون، **اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات – دراسة ميدانية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر، العدد، الثامن عشر،182-167 ،(2015).

6. بدر، هشام، **دور المجتمع في حماية البيئة من التلوث**. مقال منشور في مجلة جيل حقوق الانسان، العدد (37)، (2015).

7. البنا، اياد شوقي، **مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، (2011).

8. جامعة القدس المفتوحة، https://www.qou.edu/ar/aboutQOU/factsandStatistics.jsp 2019

9. الحمد، رشيد، وآخرون، **الانسان والبيئة "التربية البيئية**. دار الكندي للنشر والتوزيع: اربد، الأردن، (1994).

10. خزعلي، قاسم محمد، **المبادئ الايمانية للتربية البيئية في الإسلام**. الدراسات الإسلامية: الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان، (2005).

11. خلف، عبد الباسط، **دور رسائل الإعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي**. دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت، **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة بير زيت، فلسطين، (2012).

12. الدمرداش، صبري وآخرون، **الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة(1985)

13. الزعبي، عبد الله، **مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات**. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد الثاني والأربعون، العدد الثالث، عمان، الأردن، (2015).

14. الزهراني، سعد بن ناصر، **درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة (العاصمة المقدسة) بأضرار النفايات الإلكترونية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، (2009).

15. شتية، ضرغام عبد اللطيف، **تقييم واقع مكبات النفايات في الضفة الغربية وتخطيطها بواسطة نظم المعلومات الجغرافية (GIS)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، (2012).

16. شلش، صبحي عمران، **التلوث البيئي وتأثيراته على الصحة**. مجلة الآفاق، العدد (3) السنة الأولى، الزرقاء، الأردن، (2000).

17. طويل، فتيحة، **التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. جامعة محمد خيضر –بسكرة–(2012).

18. عابد، عبد القادر، وآخرون، **أساسيات علم البيئة**. الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، (2004).

19. العديلي، عبد السلام موسى وآخرون، **أثر دراسة مساق التربية البيئية في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت نحو بعض القضايا المتعلقة بسلامة البيئة**. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، (2013).

20. عناقرة، حازم رياض، **مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة)**. مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الأول، ابريل، (2015).

21. عناقرة، حازم رياض، **مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية**. مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، المجلد الأول، أبريل، (2016).

22. الغرابية وآخرون، **المدخل إلى العلوم البيئية**. الطبعة الرابعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، (2002).

23. الفرا، عبد الناصر عطوة، **دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، (2013).

24. قطب، محمود سمير، **دور الشرطة في تقويم السلوك الإنساني نحو مقاومة التلوث البيئي**. مركز الاعلام الأمني،(دون، تاريخ)

25. المذكوري، سميرة وآخرون، **الاتجاه نحو البيئة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**. مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، الجزء الأول، أكتوبر، (2016).

26. المقدادي، كاظم، **التربية البيئية**. الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، (2006).

27. ملحم، سامي محمد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،(2000).

28. موقدي، رائد جمال، **مجلة إلكترونية شهرية تصدر عن مركز العمل التنموي/معا**. (2012).

29. المولى، مارب محمد أحمد، **مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات**. مجلة التربية والعلم، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، (2009).

30. النووي، أبي زكريا يحيى، **رياض الصالحين**. مكتبة المعارف، الرياض، (1992).

المراجع الأجنبية

References

1. Bybee, R. W. " The case for STEM education: Challenges and opportunities". Arlington, VA: NSTA Press, (2013).

2. Çokçaliskan, H., & Çelik, Ö" Investigation of Pre-Service Classroom Teachers' Environmental Awareness and Attitudes", *International Electronic Journal of Environmental Education*, *7*(2), pp.73-83,2017.

3. Gümrükçüoglu, N., Sarimehmet, D., & Hintistan, S. "Environmental Awareness and Knowledge Level of Higher Education Students". *Online Submission*, (2017).

4. Sarsour, A., Ayoub, A., Al-Nirab, F. A., & Aita, B. " A Preliminary Assessment for the Environmental Awareness of the Universities' Students in Gaza strip-Palestine", *International Journal of Scientific Research in Knowledge*, *3*(3), p. 85,2015.

5. Sultan, S., Ajmal, M., & Lodhi, M. F. (2016). Environmental Awareness among Trainee Teachers at Tertiary Level in Pakistan: Need, Scope, Challenges and Opportunities. *Bulletin of Education and Research*, *38*(2),pp. 123-134,2016.

6. Sumen, O., & Calisici, H. " The associating abilities of pre-service teachers science education program acquisitions with engineering according to STEM education", Journal of Education and Practice, 33(7), 117-123,2016.

7. Turan, E. Z. (2019). Teacher Canditates' Environmental Awareness and Environmental Sensitivity. *International Journal of Higher Education*, *8*(4), 202-207.

8. Yildiz Yilmaz, Nihal. (2019). An examination of the relationship between primary school students environmental awareness and basic science

process skills. Educational Research and Reviews. 14. 140-151. 10.5897/ERR,3663,2018.